

لأدرى . . هل أنا بحاجة للتعريف بنفسى ؟ . . لأظن أن هناك من بنى البشر من لا يعرفنى أو يعرف أبناء عمومتى . . أما من لا يعرفنا فإن الموت أولى به .

أنا الدولار . . نعم دولا آآ آر . . على الرغم من أن المادة التى صنعت منها هى الورق الذى غطى بطبقة من الحبر الذى يميل لونه إلى الاخضرار . . وهذه المواد ليست أعلى أنواع المواد . . لكننى صاحب مهابة ومكانه وحظوة لاتجارى بين سائر المخلوقات

إن أهم المخلوقات فوق هذه الأرض ، وأكثرها رقياً وتحضراً يلهث فى دأب ؛ من أجل الحصول على . . يتصارع مع أقرانه من أجل ، ويتسع الصراع ليشمل : الأمم ، والدول . . العائلات ، والأسر . . الأخ ، وأخاه . . الابن وأباه . . وهكذا . .

هل عرفتم من أنا؟ أنا الدولار . . دولا آآ آر . . من أجل تُسبر الأغوار، وتُشق عباب البحار، والأنهار، وتُملأ جهنم بالأشرار، ويُفسد فى الأرض كل جبار . . من أجل تكوى وجوه يومئذ بالنار . . لولا رحمة من ربك الغفار . . نعم . . أنا دولا آآ آر.

موطنى الأصيل . . بلاد العم (سام) وما أدراك ما العم (سام) . . وأنا مثل أبناء موطنى من البشر لانعترف بغير القوة والأقوياء . .

بعض بنى البشر يطلقون على وعلى موطنى عبارات جوفاء لامعنى لها . . . (إمبريالية) . . (برجوازية) . أنا لا أفهم لغتهم هذه ولا أريد . . فهؤلاء أبناء العم آدم عندما يواجههم الفشل فى الحصول على شىء ما ، فهم يلجأون إلى واحد من اثنين . . إما أن يقللوا من شأنه ، أو يهتمون من يحصل عليه بعبارات غير مفهومة مثل (برجوازية) . . (وامبريالية) وغيرها . . وهى كلمات كثيراً ماتأتى رياحها من بلدان يسمونها : « الدول النامية » . . « نايمة » ؟ . . لأظن أن الاسم كذلك . . أظنهم

يطلقون عليها : « الدول النامية » . . وهى عبارة جديدة لأفهم لها معنى ولا أريد! على الرغم من أننى لست أكبر أشقائى وأبناء عمومتى سناً لكننى أعلاهم شأنًا . . فقد